

Distr.: General
22 May 2002
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠٠٢
١٧ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، جنيف
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير المديرية التنفيذية عن عام ٢٠٠١: التقارير التي طلبها المجلس التنفيذي*

المحتويات

الصفحة

٢	مقدمة
٢	أولاً - تأمين سلع الصحة الإنجابية
٨	ثانياً - المساعدة الإنسانية

* أدت عملية جمع وتحليل البيانات الجارية اللازمة لتزويد المجلس التنفيذي بأحدث المعلومات إلى التأخر في تقديم هذه الوثيقة.

مقدمة

١ - يركز هذا الفرع من التقرير السنوي على المواضيع التي حددها بصورة خاصة المجلس التنفيذي: تأمين سلع الصحة الإنجابية؛ والمساعدة الإنسانية.

أولا - تأمين سلع الصحة الإنجابية

٢ - خلال عام ٢٠٠١، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تدعيم وتوسيع نطاق عمله في مجال تأمين سلع الصحة الإنجابية. وقد قام الصندوق لما يزيد عن عقد بدور ريادي في مجال تأمين السلع من خلال مبادرته العالمية للاحتياجات من وسائل منع الحمل والاحتياجات المتصلة بإدارة السوقيات في البلدان النامية. وفي عام ٢٠٠١، جرى ترسيخ هذا المشروع بصورة تامة في الصندوق واعتمد الصندوق نهجا استراتيجيا لكفالة تأمين سلع الصحة الإنجابية في جميع البلدان النامية. وخلال عام ٢٠٠١، عزز الصندوق دوره في مجال تأمين سلع الصحة الإنجابية على الصعيد العالمي والوطني من خلال بناء توافق آراء بين الشركاء الرئيسيين في عملية التنمية، وبما يتماشى مع ولايته المستمدة من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والإجراءات الرئيسية التي اعتمدها المؤتمر + ٥ سنوات.

٣ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠١، شرع الصندوق في بذل جهد عالمي إذ نشر تقريرا بعنوان "تأمين سلع الصحة الإنجابية: شراكات من أجل التغيير، نداء عالمي للعمل". وأعد هذا التقرير بالتعاون الوثيق مع عدة شركاء في عملية التنمية. وهو يبين الأبعاد العريضة للتحديات التي تصادف البلدان النامية في مجال تأمين سلع الصحة الإنجابية ويوفر المشورة بشأن كيفية تمكين البلدان المستفيدة من برامج الصندوق والجهات المانحة والبنك الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات عموما والقطاع الخاص من العمل معا لتحقيق هدف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتمثل في حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الإنجابية. ومن خلال تحديد حالات النقص في السلع في البلدان النامية وتبادل المعلومات مع الشركاء في عملية التنمية، ساعد الصندوق في تعزيز أهمية مسألة تأمين السلع في إطار برنامج التنمية الدولي. وخلال عام ٢٠٠١، عمل الصندوق على نحو وثيق مع ٨١ من البلدان التي تعاني من نقص في السلع ووضعت برامج خصصت لها موارد بقيمة ٧٦ مليون دولار قدمتها حكومة كل من هولندا والمملكة المتحدة وكندا لأغراض تأمين سلع الصحة الإنجابية. وعلى الصعيد الوطني، يعزز الصندوق تركيزه على عملية تأمين سلع الصحة الإنجابية من خلال توجيه جميع مكاتبه القطرية ونظرائها الوطنيين المعنيين نحو اتباع نهج استراتيجية لتأمين هذه السلع.

إدماج مسألة تأمين سلع الصحة الإنجابية في البرامج القطرية

٤ - استجابة للطلب المتزايد على سلع الصحة الإنجابية ونظرا إلى الفجوة العميقة التي تفصل بين الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة واحتياجات البلدان، يؤكد الصندوق على الحاجة إلى إسناد الأولوية إلى لوازم الصحة الإنجابية في البرامج القطرية التي يوفر لها الدعم. ويركز الصندوق اهتمامه تحديدا على مساعدة الحكومات في بناء القدرة على كفاءة توفير وسائل منع الحمل، والوقايات الأثنوية والرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما في ذلك الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وغير ذلك من سلع الصحة الإنجابية الأساسية. وستناول كل برنامج قطري مسألة تأمين سلع الصحة الإنجابية، بما في ذلك الجوانب المتصلة بتقييم الاحتياجات، وترتيبات التمويل والشراء وإدارة الإمدادات والتنسيق على الصعيد الوطني بين الشركاء في عملية التنمية من أجل تلبية الاحتياجات من سلع الصحة الإنجابية على المدى القصير والطويل على حد سواء بصورة تتسم بالفعالية والكفاءة. ونظرا إلى أنه لا بد من أن يكون تأمين سلع الصحة الإنجابية مرتبطا بمسألة توفر الطلب، وبسبل الاتصال اللازمة لتغيير السلوك وبتدعيم نظم توفير الخدمات، فإن البرامج القطرية التي يدعمها الصندوق تعالج هذه المجالات.

٥ - ويعقد الصندوق حلقات عمل بشأن مسألة تأمين سلع الصحة الإنجابية لتوفير المشورة إلى ممثليه وإلى المسؤولين الحكوميين بشأن المسائل البرنامجية والفنية والموضوعية من أجل مساعدتهم في وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية في مجال تأمين سلع الصحة الإنجابية. وتعالج في إطار حلقات العمل مسائل تأمين السلع الإنجابية في سياق إصلاح القطاع الصحي والنهج القطاعية الشاملة. كما يركز الصندوق على أهمية إنشاء و/أو تدعيم آلية وطنية للتخطيط والتنسيق لإقامة شراكات فعالة في مجال تأمين سلع الصحة الإنجابية مع أصحاب المصالح الأساسيين في البلدان النامية. ويجري تشكيل أفرقة عمل وطنية لتأمين السلع الإنجابية من أجل الاتصال بشبكة دولية بغرض تبادل المعلومات وتنسيق الإجراءات المتخذة.

٦ - وخلال عام ٢٠٠١، وفر المقر وأفرقة الدعم التقني القطري الدعم في عدد من البلدان، بما في ذلك بروندي، وتركمانيستان، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والسودان، وكمبوديا، ونيجيريا من أجل إجراء تحليلات للأوضاع وتقييمات متعمقة للاحتياجات من سلع الصحة الإنجابية والاحتياجات السوقية. وقد قطعت، بالفعل، بعض البلدان، بما في ذلك إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا، شوطا كبيرا في تشكيل فريق عمل يعنى بتأمين سلع الصحة الإنجابية، كل منها بمساعدة من المكتب القطري للصندوق.

الاستراتيجية العالمية وتعبئة الموارد

٧ - ساهمت الجهود التي بذلتها الصندوق من أجل تصميم ووضع استراتيجية عالمية بشأن تأمين سلع الصحة الإنجابية، بالتعاون الوثيق مع الجهات المانحة والشركاء في عملية التنمية، في زيادة فعالية عملية الدعوة وتعبئة الموارد. ونجح الصندوق في الدعوة إلى توفير أموالاً إضافية لردم الفجوة الآخذة في الاتساع بالنسبة لسلع الصحة الإنجابية في البلدان النامية. وقدمت حكومة كل من هولندا والمملكة المتحدة وكندا مساهمة خارج الميزانية بلغت حوالي ٩٣ مليون دولار لسد العجز في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. وفي عام ٢٠٠١، وضع الصندوق برامج خصص لها مبلغ قدره ٧٦ مليون دولار لتلبية طلبات من سلع الصحة الإنجابية لتجنب حالات نفاذ المخزون. ولدى توزيع هذه الموارد، حصلت أقل البلدان النامية، في المتوسط، على أقصى قدر من الدعم. بالمثل، فإن البلدان التي انتشرت فيها الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بدرجة عالية حصلت على كمية من الرفالات زادت بمعدل ثلاث مرات تقريباً عن الكمية التي حصلت عليها البلدان التي سجلت فيها نسبة إصابات دون ٢ في المائة. وإن الميزة النسبية التي يتمتع بها الصندوق بالنسبة لشراء وسائل منع الحمل بفضل العطاءات التنافسية، فضلاً عن شرائها بكميات كبيرة قد أتاحت للبلدان المستفيدة الحصول على قدر أكبر مما كان يمكنها الحصول عليه بأي طريقة أخرى. وبالإضافة إلى توفير سلع الصحة الإنجابية، مكنت الأموال الصندوق من تنظيم بعثات لإدارة السوقيات في السودان وكمبوديا ونيجيريا. وكان الهدف من تلك البعثات مساعدة تلك البلدان في تدعيم نهج تأمين سلع الصحة الإنجابية والمساعدة في تحسين نظم توزيعها. وعلى المستويين العالمي والإقليمي، يعترف الصندوق توفير الدعم التقني من خلال أخصائيي أفرقة الدعم التقني القطري. ومن خلال العمل مع الجهات المانحة الرئيسية والوكالات الفنية في مجال تنسيق مساهمات الجهات المانحة على الصعيد العالمي، سيوفر الصندوق المبادئ التوجيهية والمساعدة التقنية لتقدير الاحتياجات من سلع الصحة الإنجابية وتحليل الفجوة القائمة لأغراض الدعوة وتعبئة الموارد.

تقدير الاحتياجات من سلع الصحة الإنجابية

٨ - الاحتياجات على الصعيد الوطني - من أجل تجنب حالات النقص في السلع في البلدان النامية، يركز الصندوق جهوده على إنشاء إطار يكون فيه الدعم المقدم من الجهات المانحة كافياً ويمكن التنبؤ به. وتحقيقاً لهذا الغرض، يجري الصندوق دراسة استقصائية لجمع المعلومات الخاصة بكل بلد والمتصلة بحالة سلع الصحة الإنجابية في البلدان النامية. والهدف من الدراسة الاستقصائية هو التحقق مما إذا يتوقع حدوث نقص ومساعدة المكاتب القطرية للصندوق في تيسير الحلول التي تدعم البرامج الوطنية. وبغية وضع إسقاطات للطلب وتحديد

الإمدادات المتاحة وحالات النقص المحتملة، ستقوم الدراسة الاستقصائية بجمع المعلومات المتصلة بما يلي: حالة المخزون الحالية؛ الطلبات قيد التجهيز؛ معدل انتشار وسائل منع الحمل وطرق مزج الأساليب المتنوعة؛ طلبات الحصول على وسائل منع الحمل من أموال من خارج الميزانية؛ معلومات عن تنسيق مساهمات الجهات المانحة؛ معلومات مؤسسية من أجل بناء القدرة الوطنية. وستستخدم المعلومات من أجل مساعدة الصندوق والجهات المانحة الأخرى في تنسيق الجهود بفعالية من أجل توفير سلع الصحة الإنجابية في عام ٢٠٠٢ وما بعد.

٩ - الاحتياجات على الصعيد العالمي - أعد الصندوق تقديرات على الصعيد العالمي للاحتياجات من وسائل منع الحمل والرفالات اللازمة لبرامج الوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية. ولا تشمل هذه التقديرات السلع المتصلة بمقومات الصحة الإنجابية الأخرى، مثل رعاية الأم وتشخيص الإصابات بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وتوفير العلاج لها. وإن وضع تقديرات وإسقاطات للاحتياجات من وسائل منع الحمل لتنظيم الأسرة والاحتياجات من الرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي يتطلب اعتماد افتراضات ومنهجيات مختلفة. ففي حين يمكن تقدير الاحتياجات من الرفالات لتنظيم الأسرة من خلال الاستفادة من المعلومات المستمدة من الدراسات الاستقصائية أو البيانات المتعلقة بالإمدادات، فإن تقدير الاحتياجات من الرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية يتطلب معلومات خاصة بكل بلد بشأن استعمال الرفالات والسلوك الجنسي خارج نطاق الزواج. وتفيد تقديرات الصندوق أنه في حال استمرت الجهات المانحة في توفير ٤١ في المائة من مجموع الاحتياجات من سلع تنظيم الأسرة ومن الرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي (كما كانت الحال بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦)، فإنه سيكون من الضروري أن توفر الجهات المانحة دعماً بقيمة ٣٩٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٢.

الدعوة والشراكة على الصعيد العالمي

١٠ - تؤكد الدور الريادي للصندوق بالنسبة لتعزيز عملية تأمين سلع الصحة الإنجابية في مؤتمر عقد في استنبول، تركيا في الفترة من ٣ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠٠١. وإن المؤتمر الذي عقد تحت شعار "التصدي لتحدي الصحة الإنجابية: كفالة توفر وسائل منع الحمل والرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي" استقطب ما يزيد عن ١٥٠ فرداً من البلدان النامية، والوكالات المانحة، والوكالات التقنية والمنظمات غير

الحكومية. وتولى رعاية المؤتمر الفريق العامل المؤقت، وهو اتحاد مؤلف من أربع منظمات مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان وجود ممثلين عن الصندوق أساسيا لزيادة التوعية والالتزام السياسي بتأمين سلع الصحة الإنجابية في عدة اجتماعات ومؤتمرات أخرى عقدت خلال عام ٢٠٠١، بما في ذلك الاجتماع الذي عقدته منظمة شركاء في مجال السكان والتنمية في كوشين، بالهند؛ ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ والاجتماع المشترك بين منظمة الصحة العالمية والبرنامج المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والاجتماع الذي عقده مشروع "الآفاق" (Horizons) التابع لمجلس السكان؛ واجتماع "أيام التعاون الدولي" المعقود في أوتاوا، كندا. والصندوق بصدد وضع إطار تقييم استراتيجي لعملية تأمين سلع الصحة الإنجابية من خلال العمل على أساس شراكة وطيدة مع وكالات تقنية وجهات مانحة أخرى مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للأمم المتحدة، ومؤسسة جون سنو، وهيئة العلوم الإدارية في مجال الصحة وبرنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة. وسيمكن هذا الإطار الحكومات المشاركة والجهات المانحة والوكالات التقنية من تصميم استراتيجية شاملة لتأمين سلع الصحة الإنجابية وتنفيذها ومتابعتها.

قائمة سلع الصحة الإنجابية

١١ - يعتبر التوافر المنتظم لسلع الصحة الإنجابية التي تتمتع بالجودة أساسيا لتمكين الجميع من القيام بخيارات عن علم كل بشأن صحته الإنجابية. وقد أعد الصندوق قائمة بسلع الصحة الإنجابية؛ وتقوم منظمة الصحة العالمية باستعراضها وسوف تنشرها ك تقرير مشترك. وتركز قائمة السلع الأساسية للصحة الإنجابية على أصناف أساسية على مستوى الرعاية الصحية الأولية. أما بالنسبة لبعض من مقومات رعاية الصحة الإنجابية، وعلى وجه الخصوص رعاية الأم، فمن الضروري جدا أن تكون الخدمات متاحة على مستوى الإحالة الأولى وأن تدرج في القائمة أيضا السلع اللازمة لهذا المستوى من الرعاية.

توفير التوجيه في مجال تأمين الصحة الإنجابية للموظفين العاملين في الميدان

١٢ - فيما يتعلق ببناء القدرة الوطنية، شرع الصندوق في تنفيذ استراتيجية تأمين سلع الصحة الإنجابية. وقد تعزز هذا الجهد خلال حلقة العمل المعقودة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر في مومباسا، كينيا حيث قام ٦٠ ممثلا وطنيا وممثلون عن الصندوق ومشركون من وكالات أخرى تمثل ١٧ بلدا ناميا بوضع مشاريع خطط عمل تهدف إلى تيسير إدماج عنصر تأمين سلع الصحة الإنجابية في البرامج القطرية كوسيلة لبناء القدرة الوطنية. وكانت حلقة عمل مومباسا الأولى من سلسلة حلقات تقرر عقدها للمضي قدما

بمسألة تأمين سلع الصحة الإنجابية في عام ٢٠٠٢. ومن المقرر عقد حلقات أخرى في أيدجيان، كوت ديفوار، في الفترة من ١٠ إلى ١٣ حزيران/يونيه للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية؛ وفي بيجين، الصين، في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

قاعدة بيانات الجهات المانحة

١٣ - يدير الصندوق قاعدة بيانات وحيدة عن الدعم المقدم من الجهات المانحة في مجال وسائل منع الحمل والسوقيات. وينشر الصندوق سنويا تقريرا يستند إلى معلومات مستمدة من قاعدة البيانات. وتتيح قاعدة البيانات القيام برصد منتظم لمستويات الإمدادات على الصعيد العالمي وتيسر التخطيط لتجنب حالات النقص في السلع. فعلى سبيل المثال، كشفت عمليات تحليل البيانات في عام ٢٠٠٠ حالات نقص هامة حدثت بحكومة كل من المملكة المتحدة وهولندا وكندا على توفير أموال إضافية لتجنب حالات الانقطاع في عملية الإمداد بالسلع. ويجري توسيع نطاق قاعدة البيانات من أجل معالجة مسائل الطلب بالزمن الحقيقي وإدراج سلع أخرى من سلع الصحة الإنجابية.

أنشطة الدعوة التي يضطلع بها الصندوق

١٤ - خلال السنتين الماضيتين، استخدم العديد من منشورات الصندوق لأغراض الدعوة وإرهاف الوعي بمسألة تأمين سلع الصحة الإنجابية. وتشمل هذه المنشورات: التقديرات العالمية للسلع المتصلة بمنع الحمل والرفالات للوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥؛ تأمين سلع الصحة الإنجابية: شراكات من أجل التغيير، نداء عالمي للعمل؛ وتأمين الحصول على سلع الصحة الإنجابية: شراكات من أجل التغيير، استراتيجية صندوق الأمم المتحدة للسكان. وثمة منشور بعنوان "دور مدير السوقيات فيما يتعلق بالمشتريات من وسائل منع الحمل: قائمة مرجعية بالإجراءات الأساسية" يتضمن مبادئ توجيهية لصالح مدراء الإمدادات في البلدان النامية.

١٥ - وأسهمت الجهود التي بذلها الصندوق خلال عام ٢٠٠١ في إرهاف الوعي وترسيخ عنصر تأمين سلع الصحة الإنجابية داخل الصندوق وفيما بين الوكالات الأخرى. ومما لا شك فيه أن استراتيجية تأمين سلع الصحة الإنجابية ستسهم في تركيز اهتمام البلدان المستفيدة من برامج الصندوق والجهات المانحة على أهمية التخطيط المسبق، والتدخلات التي تتم في حينها، وتعزيز التمويل، وبناء القدرة الوطنية، وإيجاد التزام سياسي بتيسير الحصول على سلع الصحة الإنجابية ذات الجودة وجعلها متاحة للنساء والرجال في جميع البلدان النامية.

ثانياً - المساعدة الإنسانية

١٦ - تعتبر تلبية احتياجات الصحة الإنجابية للمجموعات المتضررة والضعيفة في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية والصراعات جوهر المساعدة الإنسانية التي يقدمها الصندوق. ففي السنوات الأخيرة، عمل الصندوق على توسيع نطاق عمله وتعزيزه في مجال المساعدة الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ. وبالتعاون الوثيق مع عدد من وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء في عملية التنمية، أصبح الصندوق جهة فاعلة هامة في توفير خدمات الصحة الإنجابية التي تكون ضرورية للغاية. ومن بين الشركاء الرئيسيين للصندوق، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وفي الوقت الراهن، يقوم الصندوق بدور ريادي بالنسبة للفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالصحة الإنجابية للاجئين ويشارك بنشاط في عدة أفرقة عاملة أخرى على الصعيد العالمي. ومنذ عام ٢٠٠٠، أصبح الصندوق عضواً كاملاً في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالشؤون الإنسانية.

١٧ - ويقوم فريق الاستجابة الإنسانية في إطار شعبة الدعم التقني بتنسيق عمل المساعدة الإنسانية الذي يقدمها الصندوق. وخلال عام ٢٠٠١، تركز عمل الصندوق في مجال المساعدة الإنسانية على ما يلي: (أ) دعم الصحة الإنجابية؛ (ب) التدريب وبناء القدرة؛ (ج) الدعوة؛ (د) جمع البيانات وتحليلها وتولييفها؛ (هـ) التنسيق المشترك بين الوكالات والتخطيط البرنامجي؛ (و) استحداث الأدوات؛ (ز) وضع المشاريع. وترد أدناه النقاط البارزة من هذه الأنشطة. ويتضمن التقرير خلاصة تركز على الموارد.

الدعم المقدم في مجال الصحة الإنجابية

١٨ - وفر الصندوق اللوازم الضرورية للصحة الإنجابية وسلامة الأمومة سعياً إلى تمكين السكان المشردين من الحصول على خدمات الرعاية عند الولادة وقبلها وبعدها على نحو سليم ومأمون، فضلاً عن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وخيارات تنظيم الأسرة. وقد نجح الصندوق في تقديم الدعم الفوري وتعزيز القدرات المحلية في الأجل الطويل، رغم التحديات التي يطرحها الجمع بين تقديم المساعدة الفورية واتباع النهج الطويلة الأجل.

١٩ - وفي هذا الإطار، زود الصندوق المراكز الصحية بالمعدات اللازمة لإحالة المرضى، وقدم الدعم في استخدام الموظفين المحليين وتدريبهم. وقام الصندوق بشراء وتوزيع مجموعات

لوازم الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ التي استحدثها الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالصحة الإنجابية للاجئين. ويتولى الصندوق خزن تلك المجموعات وتديرها. وفي سنة ٢٠٠١، جرى توفير المعدات واللوازم والدعم التشغيلي لكل من الاتحاد الروسي (شمال القوقاز) وإثيوبيا والأرض الفلسطينية المحتلة وإريتريا وأفغانستان وإندونيسيا وأنغولا وأوغندا وجمهورية إيران الإسلامية وبنغلاديش وتيمور الشرقية وجزر القمر وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسلفادور والسودان وسيراليون والصومال وطاجيكستان وغينيا والفلبين والكونغو وليبيريا ومدغشقر ومنغوليا وموزامبيق والهند واليمن ويوغسلافيا (كوسوفو).

٢٠ - تقييم الاحتياجات: أحررت تقييمات لظروف الصحة الإنجابية واحتياجاتها في حالات الأزمات في عدد من البلدان بدعم من الصندوق؛ وتمت بعض التقييمات بالتعاون مع مؤسسة ماري ستوبس الدولية ومؤسسة جون سنو ولجنة الإنقاذ الدولية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وشركاء الأمم المتحدة الآخرين. وجرى تقييم الاحتياجات في كل من الاتحاد الروسي (شمال القوقاز) وإثيوبيا وإريتريا وأنغولا وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسلفادور والسودان وسيراليون وطاجيكستان وغواتيمالا وكينيا ومنغوليا والهند واليمن ويوغسلافيا.

التدريب وبناء القدرات

٢١ - ما انفك صندوق السكان يعزز قدراته على مواجهة حالات الطوارئ، وذلك أساسا من خلال استحداث نظم تكفل إدماج احتياجات الصحة الإنجابية إدماجا كاملا في الأنشطة الإنسانية. كما وفر الصندوق التوجيه والتدريب للعاملين في مجال المساعدة الإنسانية من خلال إعداد التقييمات والمشاركة في عملية النداء الموحد للأمم المتحدة.

٢٢ - وفي سنة ٢٠٠١، واصل الصندوق تنظيم دورات تدريبية دولية لصالح منسقي خدمات الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ، وذلك بعقد حلقة عمل في موريتانيا واجتماع للتقييم في تونس. ومنذ سنة ٢٠٠٠، جرى تدريب أزيد من ٩٠ مشاركا من المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية وموظفا من موظفي الأمم المتحدة مقرهم في نحو ٣٠ بلدا.

٢٣ - وبفضل دعم الصندوق أدمجت عناصر الصحة الإنجابية في دورات تدريبية أخرى معنية بالصحة. وعلى سبيل المثال، قدمت مؤسسة ماري ستوبس الدولية مساهمات ومواد تقنية تتعلق بالصحة الإنجابية لفائدة الدورات الدراسية التي عقدها كل من المؤسسة الدولية للمساعدة الطبية في حالات الطوارئ ومؤسسة التبادل الدولية في مجال الصحة حول

موضوع الصحة في حالات الطوارئ؛ ونظمت مؤسسة جون سنو محاضرات بشأن موضوع الصحة الإنجابية في دوراتها المعنية بحالات الطوارئ.

الدعوة

٢٤ - قدم الصندوق الدعم لأنشطة الدعوة الموجهة إلى إرهاف وعي الجهات المانحة ووكالات التنمية باحتياجات الصحة الإنجابية أثناء الأزمات الإنسانية. وأعد الصندوق إعلاناً للمصلحة العامة بشأن احتياجات الصحة الإنجابية والاحتياجات الصحية الأساسية في الكوارث الطبيعية وجرى بثه في أعقاب الزلزال الذي ضرب الهند في سنة ٢٠٠١. وبث الإعلان لاحقاً شبكة سي إن إن الدولية وشبكة بي بي سي وغيرهما من المحطات التلفزيونية عبر العالم. وفي أواخر سنة ٢٠٠١، تمكن الصندوق من لفت انتباه الصحافة بدرجة كبيرة لحنة الشعب الأفغاني، بما في ذلك احتياجات الصحة الإنجابية للاجئات الأفغانيات في المنطقة.

٢٥ - وخلال سنة ٢٠٠١، قام الصندوق بتطوير موقعه المخصص لأنشطة مواجهة حالات الطوارئ على شبكة الإنترنت، وتعزيزه بمعلومات جديدة تتعلق بدعم الصحة الإنجابية في تلك الحالات. كما أنشأ وصلات بمواقع عدة ووكالات شريكة على الإنترنت. وقام الصندوق بإعداد كتيب بشأن احتياجات الصحة الإنجابية في حالات الأزمات، ولقي ذلك الكتيب ترحيب الجهات المانحة والوكالات الأخرى والصحافة.

٢٦ - وأقام الصندوق شراكة وثيقة مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واللجنة النسوية المعنية باللاجئين من النساء والأطفال كما شارك في سنة ٢٠٠١ في رعاية الشروع في عملية النداء الموحد لعام ٢٠٠٢، من خلال إيلاء عناية خاصة لاحتياجات اللاجئتين المراهقين والمشردين داخليا.

٢٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عرض تحليل مستمد من دراسة استقصائية أجريت في سنة ٢٠٠٠ حول حالة النساء والرجال والشباب الأنغوليين الذين شردتهم الحرب أو أضرت بهم، في اجتماع للاتحاد الدولي للدراسة العلمية للسكان عقد في البرازيل. وجرى إعداد صيغة من التقرير مزودة بالصور وبلغتين (البرتغالية والإنكليزية) وستوزع دولياً على الشركاء في عملية التنمية والمكتبات العامة وأوساط الأكاديميين والمؤسسات والجهات المانحة الأخرى. وسيكون ذلك التقرير إحدى أولى الدراسات المنشورة في مجال الصحة الإنجابية والعنف العائلي في أوساط السكان المشردين. وأجريت دراسة استقصائية أخرى في أوساط السكان المشردين بفعل الجفاف في كينيا. ويجري حالياً وضع التقرير عن تلك الدراسة في صيغته النهائية. وأعد شريط فيديو قصير بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتسريح الجند في إثيوبيا للتوعية بمثل تلك البرامج. وتقوم إدارة عمليات حفظ السلام

باستعمال الأشرطة المسجلة في إثيوبيا لأغراض التعريف بضرورة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في حالات ما بعد انتهاء الصراعات.

جمع البيانات وتحليلها وتوليف المعلومات

٢٨ - ساعد الصندوق، من خلال الدور الريادي الذي يضطلع به في نطاق الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالصحة الإنجابية للاجئين، في تعزيز قاعدة المعارف المتعلقة بالصحة الإنجابية في حالات الأزمات، كما ساهم في تقوية التخطيط البرنامجي والمتعلق بحالات الطوارئ في هذا الميدان الرئيسي من ميادين المساعدة الإنسانية.

٢٩ - وقدم الصندوق الدعم للمركز الدولي للهجرة والصحة، وهو منظمة غير حكومية مقرها في جنيف، من أجل إعداد تقييم شامل لمسائل الصحة الإنجابية في سياق الهجرة القسرية. وشمل التقييم: تحليل المعلومات الحالية المتعلقة بالسكان المتضررين من الهجرة القسرية، والمسائل والظروف الصحية، وآثار تلك الهجرة على الصحة الإنجابية؛ وتعيين البيانات المحددة المتوفرة بشأن مسائل الصحة الإنجابية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة من طريق الاتصال الجنسي، وعواقب الحمل، والعنف القائم على أساس نوع الجنس؛ وتحديد الخطوات التي تتخذها الحكومات الوطنية والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها لمواجهة المشكلة. وتعمل منظمة "كير" الدولية، بمساعدة من الصندوق، مع جامعة إيموري من أجل إجراء استعراض للمواد المكتوبة التي توثق الشراكات والاستراتيجيات المعتمدة في حالات الطوارئ.

٣٠ - وقدم الصندوق مساهمة تقنية للجنة الإنقاذ الدولية لاستعراض وإنشاء نظم جمع البيانات في مخيمات اللاجئين في جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وأوغندا من أجل تيسير الدراسات المقارنة. وستقوم كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بتمويل من بلجيكا، بتوثيق سلوك المشردين داخليا ولا سيما المراهقون، والمخاطر التي يواجهونها وحصولهم على الخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية. وسوف يستعمل الصندوق تلك الوثائق إلى جانب التحليلات المستمدة من إحصاءات الخدمات والدراسات الاستقصائية وإحصاءات السكان وغير ذلك من المصادر، من أجل المضي في تنقيح المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأنشطة المضطلع بها في حالات الطوارئ والتي تركز على اللاجئين الشباب والمشردين داخليا.

٣١ - وخلال سنة ٢٠٠١، علاوة على إجراء دراسة شاملة لما لتشرّد السكان الرعويين في كينيا بسبب الجفاف من آثار على الصحة الإنجابية، قدم الصندوق الدعم لمؤسسة ماري ستوبس الدولية لإجراء دراسة جدوى بشأن تسويق الواقيات الأنتوية في أنغولا؛ ودراسة

استقصائية للتوعية الصحية في أوساط اللاجئات الصوماليات في اليمن؛ وبحث نوعي حول احتياجات شباب سيراليون في مجال الصحة الإنجابية.

التنسيق فيما بين الوكالات وتخطيط البرامج

٣٢ - منذ سنة ٢٠٠٠ والصندوق عضو في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالشؤون الإنسانية وقد شارك في عملية النداء الموحد على نحو منتظم. وفي سنة ٢٠٠١، نجح الصندوق بشكل خاص في جمع الأموال والحصول على تعهدات لصالح إريتريا وأفغانستان وأنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وواصل الصندوق العمل على نحو وثيق مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات خلال سنة ٢٠٠١ من خلال أفرقة عمل مختلفة، بما فيها الفريق المعني بفيروس نقص المناعة البشرية وحالات الطوارئ. كما واصل الصندوق تعاونه مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ميادين تنفيذ البرامج المشتركة واستحداث الأدوات التدريبية. وتعاون الصندوق أيضا مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في تقييم الخبراء المتعلق بالمرأة والصراعات، ومع إدارة عمليات حفظ السلام في تقييم الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في حالات الصراعات والتدريب عليها، ومع منظمة الصحة العالمية في المبادرات المتخذة لمواجهة حالات الطوارئ. وخلال سنة ٢٠٠١، شارك الصندوق مشاركة فعالة في مبادرات مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المتصلة بحالات الطوارئ. وشمل ذلك المشاركة في إعداد خطة عمل المجموعة الإنمائية لبناء السلام التي أيدتها اللجنة التنفيذية المشتركة للمجموعة الإنمائية واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية واللجنة التنفيذية للسلام والأمن. كما ساهم الصندوق في إعداد المذكرات التوجيهية للمجموعة الإنمائية بشأن تعميم عنصر منع الصراعات في عمليتي التقييم القطري الموحد للأمم المتحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٣٣ - وشاركت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية وموظفون حكوميون ومنظمات غير حكومية من آسيا الوسطى وأوروبا في الاجتماع الاستشاري الإقليمي الذي نظمه الصندوق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ في براتيسلاف، سلوفاكيا، حول موضوع المرأة والصراعات. وقد ركز هذا الاجتماع على الاهتمام العملي بالبرمجة المراعية للفوارق بين الجنسين في حالات الطوارئ. وفي إثر اجتماع بين المديرية التنفيذية للصندوق والأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في سنة ٢٠٠١، نقح الصندوق مذكرة التفاهم بين الوكالتين، وذلك بالتركيز أكثر على توثيق التعاون أثناء حالات الطوارئ وإبراز أهمية البرامج التدريبية المتعلقة بتوفير خدمات الصحة الإنجابية والمسائل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٤ - ومن أمثلة التعاون الأخرى العمل مع مؤسسة جون سنو واللجنة الأمريكية للاجئين لتوفير التقييم والتدريب والإدارة في مجال السوقيات في نطاق برنامج اللجنة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في جنوب السودان؛ وإقامة شراكات مع صندوق الأمم الإنمائي للمرأة في تنفيذ برامج في ليبيريا وسيراليون؛ والتعاون بين مؤسسة ماري ستوبس الدولية والصندوق في إعداد البرامج المتعلقة باللاجئين الصوماليين في اليمن؛ وإقامة شراكات مع منظمة "كير" الدولية والرابطة الرواندية لرفاهية الأسرة (تابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في رواندا) لتقديم خدمات تنظيم الأسرة للأسر التي شردتها الحرب؛ والعمل التعاوني مع منظمة الصليب الأحمر الليبيرية.

استحداث الأدوات

٣٥ - في سنة ٢٠٠١، تولى الصندوق تنسيق استعراض مجموعة الخدمات الأولية الدنيا الذي قام به أعضاء الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالصحة الإنجابية للاجئين؛ واستعراض مجموعة لوازم الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ؛ وأعمال تنقيح وترجمة كتيب مجموعة الصحة الإنجابية. كما قدم الصندوق الدعم لترجمة منشور "الصحة الإنجابية بالنسبة للاجئين: الدليل الميداني المشترك بين الوكالات (إلى الإسبانية والبرتغالية والروسية والفرنسية) وطباعته. وتقوم مؤسسة ماري ستوبس الدولية حالياً بإعداد دراسة حول أفضل الممارسات استناداً إلى التجربة البرنامجية في الميدان. وأعدت منظمة "كير" الدولية، بمساهمة من الصندوق، مجموعة من المبادئ التوجيهية للمشاركة في حالات الطوارئ. وتعتبر تلك المبادئ أداة لتقييم التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد البشرية وإدارة الشؤون المالية للوكالات العاملة في الميدان.

إعداد المشاريع

٣٦ - علاوة على الأنشطة المذكورة أعلاه، قدم الصندوق الدعم لإعداد: (أ) برنامج لتقديم خدمات الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ لصالح أفغانستان والبلدان المجاورة؛ و(ب) مشروعين في جمهورية الكونغو الديمقراطية يركزان على توفير خدمات الصحة الإنجابية والتعليم للشباب، وعلى تقديم الرعاية التوليدية في حالات الطوارئ؛ و(ج) ومبادرة الواقيات الأنتوية وبرنامج لخدمات الصحة الإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لصالح الشباب في سيراليون؛ و(د) مشروع للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لصالح الشباب المشرد في ليبيريا؛ و(هـ) برنامج تدريبي في مجال الفوارق بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية للموظفين الطبيعيين في عمليات حفظ السلام.

توافر الموارد

٣٧ - في سنة ٢٠٠٠، وافق المجلس التنفيذي على إنشاء صندوق للاستجابة السريعة يتيح للصندوق أن يرمج مبلغاً أقصاه ١ مليون دولار سنوياً من الموارد العادية عن طريق صندوق متجدد. ويتيح صندوق الاستجابة السريعة مرونة استعمال الأموال في الوقت الذي تكون فيه الجهات المانحة قد التزمت بتوفير الدعم لراحة عناصر الصندوق في عملية النداء الموحد ولكن الدعم لم يصل بعد إلى الصندوق. ومنذ إنشاء صندوق الاستجابة السريعة، قدمت المساعدة لعدد من المشاريع من جانب حكومة كل من أستراليا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والجمهورية التشيكية وكندا وكسمبرغ والمملكة المتحدة والنرويج والنمسا وهولندا والولايات المتحدة. و قدمت الدعم، علاوة على ذلك، مؤسسة الأمم المتحدة ومؤسسة ديفيد ولوسيل باكارد، وشركة شيفرون ولجنة الولايات المتحدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

٣٨ - واستجابة للأزمة الأفغانية، قام الصندوق بتعبئة ما يفوق ١٠ ملايين دولار. وفي سنة ٢٠٠١، استطاع الصندوق، عن طريق مساهمات مباشرة من الجهات المانحة أو من خلال استعمال غير ذلك من موارد حالات الطوارئ، أن يدعم أنشطة مشروع عملية النداء الموحد في الاتحاد الروسي (شمال القوقاز) وإريتريا وأفغانستان واندونيسيا (بالنسبة لأزمة مالوكو) وأنغولا وأوغندا وبوروندي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب شرق أوروبا وسيراليون والصومال وطاجيكستان وغرب أفريقيا. وقدم معظم الدعم من جانب هولندا وكسمبرغ وبلجيكا وإيطاليا واستعملت الأموال لإنقاذ الأرواح، بما في ذلك عن طريق توفير الرعاية التوليدية في حالات الطوارئ وخدمات الصحة الإنجابية للاجئين والمشردين داخليا.

٣٩ - كما أعد الصندوق مشاريع في نطاق عملية النداء الموحد لعام ٢٠٠٢ في البلدان التالية: إثيوبيا وإريتريا وأفغانستان واندونيسيا وأنغولا وبوروندي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وسيراليون والصومال وطاجيكستان وغينيا وليبيريا.

الدروس المستفادة

٤٠ - من الدروس الرئيسية المستفادة أن تقديم الدعم المباشر لسلع الصحة الإنجابية، مثل توفير مجموعة لوازم الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ، لصالح البلدان التي تواجه حالات الطوارئ لا يساهم في إنقاذ الأرواح فحسب، وإنما يساهم أيضاً في سلامة الأمهات والمواليد؛ ويساعد على الوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة من طريق الاتصال الجنسي. بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ ويعفي السلطات الصحية للحكومات المستفيدة

من عبء رصد موارد إضافية من ميزانيتها الخاضعة أصلا لضغوط مفرطة. ويحظى توفير صندوق السكان للوزم الصحة الإنجابية بتقدير كبير لدى الجهات المانحة والحكومات المستفيدة على السواء، كما لدى غيرها من الشركاء في عملية التنمية الذين يعتمدون على إمدادات الصندوق للحصول على الخدمات، وتحسين نوعية خدمات الصحة الإنجابية، وكفالة توفرها لفئات السكان التي لا تستفيد منها بالقدر الكافي.

٤١ - وتوفق الصندوق في توسيع عملياته لمواجهة حالات الطوارئ. وإن إنجازاته في ميادين تقييم احتياجات الصحة الإنجابية، وتقديم المساعدة التقنية لاستئناف الخدمات الصحية الأساسية وخدمات الصحة الإنجابية، وتوفير لوازم حالات الطوارئ، والتدريب على الولادة الآمنة، وبناء القدرات، وأنشطة البحث وجهود الدعوة، قطعت شوطا كبيرا في مساعدة الشركاء في عملية التنمية والجمهور العام في إدراك الأهمية الحاسمة لمسائل الصحة الإنجابية أثناء حالات الطوارئ وما بعد الكوارث. وساهمت تلك الإنجازات أيضا في تحقيق الهدف العام للصندوق المتمثل في ترسيخ عنصر الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ وتنفيذه.